المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد

فقد وقفت في أثناء تصفحي المجموعة الكاملة للشاعر السعودي إبراهيم خليل علاف، على مدى حاجة شعره الوطني إلى إفراده بدراسة جادة، وذلك لعدة أمور. أهمها:

1- كثرته وتعدد موضوعاته.

2- إسهامه الفاعل في تعميق وترسيخ عاطفة حب الوطن عند معشر الشباب.

3- الحرص على مد مكتبة الدراسات الأدبية والنقدية الخاصة بالشعر السعودي الأصيل البناء، الهادف بهذه الدراسة ذات العلاقة الوثيقة بالوطن شعراً، وشاعراً.

وقد تضافرت هذه العوامل في توجيهي إلى اختيار (الوطنية في شعر إبراهيم خليل علاف) مجالاً لهذا البحث.

ونظراً لحرصي على العمق الذي يعد مطلباً أساساً في مثل هذه الدراسات والبحوث الجادة، فقد رأيت الاقتصار على الشعر الذي يدور حول الوطن الذي ينتمي إليه الشاعر إقليمياً وسياسياً، ومن ثم دراسته دراسة موضوعية فنية(*)

والمصادر التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة تمثلت في دواوين الشاعر التي حملتها بين دفتيها مجموعته الكاملة التي صدرت طبعتها الأولى عن مطابع الصفا بمكة المكرمة في رمضان 1409هـ - أبريل 1989م، وحملت الشعر الذي أنشأه في الفترة ما بين عام 1365هـ إلى 1409هـ.

وهناك مراجع أدبية ونقدية، وعلمية، أفدت منها في هذه الدراسة و قد أشرت إلى أصحابها وطبعاتها في الهوامش، وأثبتها في آخر هذه الدراسة.

هذا وتعد هذه الدراسة أول دراسة علمية - حسب علمي - تتخذ من الشاعر إبراهيم خليل علاف وشعره ميدانا لها. وهذا القول لا يصادر الإشارات العابرة له ولشعره في عدد من الدراسات الموجهة للأدب في المملكة العربية السعودية، والشعر منه بصفة خاصة[1].

وأود أن أشير إلى أن المنهج الذي سرت عليه في دراستي، كان منهجاً وصفياً فنياً، عالجت من خلاله النصوص، ودرست ما فيها من قيم فنية في إطارها ومضمونها.

وقد جاءت هذه الدراسة مكونة من تمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما التمهيد: فقد جاء مكوناً من فقرتين: حددت في الفقرة الأولى مفهوم الوطنية بوصفها عاطفة نبيلة سامية، ثم أتبعتها

بتعريف الوطن عند بعض الدارسين، وحددت -بعد ذلك -الوطنية التي أعنيها في دراستي.

وفي الفقرة الثانية قدمت تعريفاً موجزاً بالشاعر الذي تدور حول شعره الوطني هذه الدراسة .

الفصل الأول (موضوعات شعر إبراهيم خليل علاف الوطني) قمت بتقسيمه إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: النهوض بالوطن.

المبحث الثاني: نقد المجتمع.

المبحث الثالث: التغني ببعض مدن الوطن ومظاهر الجمال فيه.

المبحث الرابع: تصوير مظاهر النهضة والإشادة بها.

الفصل الثاني: (الدراسة الفنية)

قمت بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اللغة.

المبحث الثاني: الموسيقى الشعرية.

المبحث الثالث: الصورة الشعرية.

أما في الخاتمة فقد أثبتُّ النتائج التي استطاعت هذه الدراسة أن تحققها.